المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثاني عشر – المجلد الثالث
يونيو 2019 م
ISSN: 2522-3399

Abstract The effect of media and social media on security and reducing crime from the perspective of some high school students in Riyadh

Ahmed Said al-Hariri

Faculty of Arts || Taif University || KSA

Abstract: The current study aimed to investigate the role of media and social media on security and reducing crime. This research used a descriptive mixed-methods approach, by using two instruments: a questionnaire and an interview. The questionnaire was administrated on a survey sample of students (n = 390) and 12 students were interviewed qualitatively, which all are in high school in Riyadh. Results showed that the effect of media and social media on security and crime reduction was (M = 2.41 out of 3) in general and this is a large effect. The influence of media role in implementing security in its comprehensive concept was (M = 2.24 out of 3), which is a medium effect. The influence of social media on internal security (M = 2.32 out of 3), which is a medium effect. The influence of distributing security information in different media (M = 2.50 out of 3), which is a large effect. The influence of using social media in security media (M = 2.55 out of 5) which is a large effect. The influence of social media on media and in forming the general opinion (M = 2.37 out of 3) which is a large effect. The mean of the best way to deal with websites and electronic forums was (M = 2.47 out of 3) which is a large effect. The mean of the role of modern technology in security media (M = 2.43 out of 3) which is a large effect. The results of the qualitative interviews matched the findings of the quantitative data. A number of important comments and clarifications were added. The research concluded with a number of recommendations that stress the role of media and social media on the occurrence of crime, as well as their role in reducing crime at the same time. Especially when considering the youth attitudes toward using social media.

Keywords: Media; Social Media; Security; Crime.

أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

أحمد بن سعيد الحريري

كلية الآداب || جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المُختلط، وتمثلت الأدوات في الاستبانة والمقابلة حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت 390 طالباً، وطبقت المقابلة على عينة بلغت (12) طالباً بالمرحلة الثانوية بالرياض، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها أن متوسط أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة يبلغ (2.41 من 3) بشكل عام وهو تأثير قوي، وقد بلغ متوسط دور وسائل الإعلام في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل (2.24 من 3) بتأثير (متوسط)، بينما متوسط أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي يبلغ (2.32 من 3) بتأثير (متوسط)، ومتوسط أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المختلفة بلغ (2.50 من 3) بتأثير (قوي)، ومتوسط أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني بلغ (2.55 من 3) بتأثير (قوي)، ومتوسط أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام وتشكيل الرأي العام بلغ (2.37 من 3) بتأثير (قوي)، ومتوسط الطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية بلغ (2.47 من 3) بتأثير (قوي) كما بلغ

متوسط دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني (2.43 من 3) بتأثير (قوي)، وقد تطابقت إجابات عينة المُقابلات مع النتائج الكمية، وأضافت العديد من التوضيحات والتعليقات المُهمة، وانتهى البحث بجملة من التوصيات تؤكد على دور الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في وقوع الجريمة وأهميتهما في الحد منها في ذات الوقت، وأهمية تبني الجهات المعنية لهذه الوسائل في عملها الأمني والوقائي خاصةً مع ميول واتجاهات الشباب التي تتفق مع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: أثر. وسائل الإعلام. وسائل التواصل الاجتماعي. الأمن. الجريمة. طلاب المرحلة الثانوية. مدينة الرياض.

1- مُقدمة البحث.

لاشك أن الإعلام بات سلطة تتحكم في كثير من الأحداث على جميع المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية، وكذلك الأمنية، والمُتتبع للعديد من الأحداث الجنائية يجد أن الإعلام بات عاملاً رئيساً فيها فهو إمّا ناشراً لها، أو مُنبهاً ومُحذراً منها، أو جُزءً من وسائل الجريمة بغض النظر عن نوعها.

ومن ناحية أخرى تطورت وسائل الإعلام مثل التلفزيونات الذكية الموصولة بالإنترنت حيث يُمكن من خلالها مُمارسة العديد من الألعاب والتواصل مع الآخرين، وإعلام الصحف الإلكترونية التي أصبحت في المتناول هي أيضاً من خلال أجهزة الهواتف الذكية، وأصبح الإعلام الجديد بكافة أشكاله شريكاً أساسياً للأحداث اليومية المُجتمعية والشخصية للناس.

ولعل ما يُلفت الانتباه إغراء الوسائل الاجتماعية لمن هم في سن المراهقة، وهذا ما حدا بهذا البحث أن تكون عينته في الفئة العمرية بين (16- 18) سنة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أجريت العديد من الأبحاث في الوطن العربي على طلاب تتراوح أعمارهم بين (13- 25) سنة مثل دراسة (عابد، 2012) على عينة بلغت (500) طالب، ودراسة (المنصور، 2012) بلغت عينتها (330) طالب، ودراسة (محمد، 2012) بلغت عينتها (300) طالب، ودراسة (حمودة، 2013) وبلغت عينتها (410) طالب.

ومن هنا يتضح جلياً أن الفئات المُحركة والأساس في الإعلام الجديد خاصةً، والإعلام بشكل عام هم من فئة الشباب، ومن المُلاحظ أن التطور التكنولوجي في الإعلام والإعلام الرقمي خصوصاً اتفق إلى حد كبير مع الميول التقنية والمهارات التي يحظى بها الشباب الخليجي، ووافق ميولهم واتجاهاتهم النفسية، فأصبح مكاناً خصباً للمُشاركة والتفاعل في جميع الأحداث اليومية، وعلى جميع المستويات، وهذا ما يُحاول البحث الحالي الإلمام به قدر الإمكان.

مُشكلة البحث.

أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الوثيقة بين الإعلام بكافة تطبيقاته التقليدية والجديدة بالأمن المحلي والعالمي، ومن هذه الدراسات (Akil et al, 2012; Ellen et al, 2013; Athuna, 2012; Philip, 2011) وهناك علاقة ارتباطية بين الاعلام والأمن (إسماعيل، 2017: 183) وأثبتت دراسة محلية اعتماد التنظيمات المتطرفة مثل القاعدة على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (71%) بينما تنظيم داعش يعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (55%) (بوسعدة ومحمد، 2017: 144) وللأسف أن تأثير الاعلام الأمني قليل على مُستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي للرفع من سوية ثقافة الشباب في السعودية (العشران وآخرون، 2017: 180).

ومن خبرة الباحث مع طلابه وعمله في الاستشارات النفسية والاجتماعية أدرك مدى تعرض الطلبة للعديد من الرسائل الاعلامية، ووقوعهم تحت تأثير إعلامي كبير سواءً من الاعلام التقليدي أو الاعلام الجديد خاصةً مع توفر وسائله عبر المنصات والتطبيقات الالكترونية على الأجهزة الذكية، وما في ذلك من انعكاسات وآثار على سلوكياتهم السويّة وقيمهم الأخلاقية، وعلى الأمن بمفهومه الشامل.

أسئلة البحث.

يمكن تحديد مُشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الآثار الأمنية للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية بالرياض؟

ومن السؤال الرئيس السابق يشتق التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما دور وسائل الإعلام في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل؟
2- ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي؟
3- ما أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المختلفة؟
4- ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني؟
5- ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام وتشكيل الرأي العام؟
6- ما الطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية؟
7- ما دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني؟

أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى معرفة الآثار الأمنية للإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة دور وسائل الإعلام في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل.
2. معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي.
3. معرفة أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المختلفة.
4. معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني.
5. معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام وتشكيل الرأي العام.
6. معرفة الطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية.
7. معرفة دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني.

أهمية البحث.

تأتي أهمية هذا البحث العلمية كما يلي:

1. معرفة استخدامات وميول الشباب خاصةً في المراحل الثانوية نحو الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. الاسهام في رسم الاستراتيجيات الأمنية الاعلامية وكيفية التأثير على الشباب.
3. فتح آفاق جديد للبحث العلمي من خلال ما يظهر من نتائج لهذا البحث.
4. تعزيز الأمن بهمومه الشامل من خلال تطبيق توصيات البحث.
5. الاسهام في تعزيز الأمن في المجتمع من خلال أساليب البحث العلمي المُختلفة.

حدود البحث.

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد حدود البحث الموضوعية في عنوانه وأدواته العلمية وعينته والمنهجية المتبعة فيه لمعرفة دور الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية.

- **الحدود البشرية:** عينة بلغت 390 طالباً، وطبقت المقابلة على عينة بلغت 12 طالباً بالمرحلة الثانوية بالرياض.
- **الحدود المكانية:** طبق البحث في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1439هـ/ 1440هـ.

مفاهيم ومصطلحات البحث.

يدور البحث الحالي حول بعض المفاهيم الأساسية، وهي كالتالي:

وسائل التواصل الاجتماعي Social Media Network: يُعرّف معجم أوكسفورد لعلم الاجتماع شبكة الاتصال الاجتماعي (Social Network) بأنها " مجموعة من الاتصالات التي تعود إلى مجموعة من الأفراد، وتعني شبكة من التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية" (Scott and Marshall, 2009: 510).

ومن الناحية الإجرائية فإن وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة هي الوسائل التي تناولها البحث الحالي وهي تطبيقات: اكس بوكس Xbox، وانستقرام Instagram، وبلاك بيري Blackberry- BBM، وتويتر Twitter، وسكايب- Skype، وفيسبوك Facebook، وكيك Keek، وواتس أب WhatsApp، ويوتيوب YouTube.

الأمن Security: يُعرّف معجم بنقوين لعلم النفس الأمن بأنه " الإحساس بالثقة، والحس بالأمن والأمان، والتحرر من شبح الخوف، وبخاصةً تأمين الحاجات الضرورية تحسباً لظروف الحاضر وتأهباً لطوارئ المستقبل" (Reber et al, 2001: 590).

ومن الناحية الإجرائية فإن الأمن هو ما تُحدده وجهات نظر عينة البحث حيال العبارات ذات العلاقة في الاستبانة والمقابلة.

الأثر Affect: يُعرّف معجم بنقوين لعلم النفس الأمن بأنه " أي فعل يتبع بثبات حدثاً آخر فيكون الحدث الأول سبباً في الحدث التالي، ويعني تأثير شيء في شيء آخر".(Reber et al, 2001: 212)

ومن الناحية الإجرائية فإن الأثر هو ما تُحدده وجهات نظر عينة البحث حيال العبارات ذات العلاقة في الاستبانة والمقابلة.

الجريمة Crime: يعرف معجم أوكسفورد لعلم الاجتماع أن الجريمة كل فعل مُخالف يتعدى المجال الشخصي والعام، ويخالف ما تنص عليه القواعد والقوانين العامة (Scott and Marshall,2009:139).

ومن الناحية الإجرائية فإن الجريمة هي ما تُحدده وجهات نظر عينة البحث حيال العبارات ذات العلاقة في الاستبانة والمقابلة.

2- الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري.

تأثير الإعلام على الأمن.

أشارت دراسات إلى التطور السريع في وسائل الإعلام، وتحولها إلى استخدامات مُتناهية الصغر، فضلاً عن الانتشار المتزايد، وتزايد فعّالية الاتصال لهذه الوسائل الإعلامية (Sandra, 2011; Don, 2013).

من أكبر المقومات التي خدمت الأمن هي الإعلام المرئي والمسموع والمقروء التقليدية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الفوائد الكبيرة للإعلام على الفعاليّة الأمنية ومنها (John et al, 2011; Ben et al, 2012; James, 2011).

وفي المُقابل أسهم الإعلام التقليدي في تعزيز السلوك الإجرامي مثل جرائم الإساءة والتشهير بالآخرين، واستخدم الإرهابيين الإعلام التقليدي في إيصال رسائلهم، وتغيير المنظومة المعرفية لضحاياهم، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى هذه السلبيات منها (Marcel et al, 2013; Markus et al, 2012).

بينما أشارت دراسة في الإمارات على عينة بلغت (280) من المُشاهدين للتلفزيون من مُختلف الأعمار ازدياد الاكتئاب وخمول المُشاهدة Binge Watching خاصةً لدى الفئات العمرية الأصغر سناً (Ahmed, 2017: 192). وفي دراسة أخرى تحدثت عن تأثير استمرار مُشاهدة التلفزيون على كيمياء الدماغ حيث ظهرت هذه الآثار في صور الرنين المغناطيسي MRI لعينة تُشاهد المُسلسلات الدرامية (Hastie, 2009: 216) وبالتالي فإن احتمالية التأثيرات النفسية، وما قد يتبعها من سلوك اجتماعي ليس فقط هي أثار أمنية ونفسية واجتماعية مُكتسبة بل قد تكون آثار بيولوجية أيضاً.

ويرى الباحث زيادة التأثيرات الأمنية للإعلام التقليدي في الوطن العربي عموماً بسبب الأحداث والتوترات السياسية، وظهور قنوات إخبارية وثقافية ذات أهداف موجهة للتأثير النفسي والاجتماعي في وعي المُتلقي، وصياغة اتجاهاته نحو بعض القضايا، والإعلام بشك عام على مرّ التاريخ الإنساني جلب المنفعة والنعمة للكثير، ولكنه في المقابل كان وبالاً نفسياً واجتماعياً على أشخاص أو مؤسسات أو دول لم تحسن توظيفه أو الاستفادة منه بشكل صحيح.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة على الأمن.

أشارت العديد من الدراسات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة تُشكل تحدياً كبيراً للأمن وانتشار السلوك الإجرامي وجرائم الأحداث، وهذا يستدعي رسم استراتيجيات جديدة في الحماية والوقاية الأمنية والاستفادة المُثلى من التجارب والأحداث الجنائية (Nick et al, 2014; Mary et al, 2013; Ashley et al, 2013).

وذكرت دراسات أخرى أن هذه وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة أدت إلى انهيار الأدوار الاجتماعية والتفاعل السلوكي السليم بين الناس، واقتحام الخصوصيات للأشخاص، وبالتالي تأثيرها على صحتهم النفسية وجودة حياتهم الاجتماعية (Marwick, 2012; Thomas et al, 2009).

وأشارت دراسات أخرى إلى حالة الإدمان السلوكي على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، وما تؤديه من عزلة اجتماعية، وانخفاض مهارات التفاعل لدى الأطفال والمراهقين، وحدوث حالة من الاغتراب الاجتماعي، وضعف التواصل، والجمود في العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع (Louis, 2014; Daniel et al, 2014; Recep et al, 2013).

وفي المقابل لا يمكن إنكار الفوائد الكبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي الجديدة وتعزيزها للشفافية والأمن في نفس الوقت فهي سهّلت حياة كثير من الناس، ويسّرت التواصل، وسرّعت من نقل المعلومة بشكل عام، والمعلومة الأمنية بشكل خاص واستفادت الجهات الأمنية من وسائل التواصل الاجتماعي والتنبؤ بسير السلوك الإجرامي وحركته ومستقبله والتطورات التي انتهت إليه، وعلاقة الوسائل الاجتماعية بها (Gerhard et al , 2013; Annie et al, 2013; Daniela et al, 2013).

وقد يكون من الطبيعي جداً في تقدير الباحث أن يكون هناك تأثيرات نفسية واجتماعية سلبية وإيجابية تبعاً لتطور وسائل التواصل الاجتماعي، والحراك الاجتماعي (Social Mobility) بل إن الجريمة المُستحدثة ما كانت لتكون مُستحدثه لولا وجود أحداث وأساليب حياتية لم تكن موجودة وحديثة، وبالتالي فتطور الجريمة عبر الوسائل الاجتماعية، وما تنطوي عليه من آثار نفسية اجتماعية تطور طبيعي يستلزم معه تطور لأساليب الوقاية والمواجهة.

تويتر Twitter وآثاره على الأمن.

ذكرت إحدى الدراسات أن تويتر يحتوي على عدد هائل من العلاقات والسلوكيات الخفية، وهو وسيلة سهلة لانتشار الأفكار العقلانية وغير العقلانية على حدٍ سواء، ولكن هذه العلاقات لا تُعبر عن التفاعلات الفعلية والحقيقية بين الناس (Huberman et al, 2008: 18) كما أن تويتر أسهم في تطور السلوك الإجرامي والحوادث الإرهابية مثل انفجار مارثون بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2013م (Sudip et al, 2014: 12).

كما أوضحت دراسة أن وسائل الإعلام مثل التوتير أصبحت من أساليب إدارة الجماهير (Marwick et al, 2012: 114) وذكرت دراسة أخرى أن تويتر بات الوسيلة المُفضلة للتخاطب بين الناس بأساليب مُختلفة (Boyd et al, 2010: 10) وليس تويتر مقتصراً على عامة الناس بل بدأ المُتخصصون مثل الأطباء يستخدمونه أيضاً في إيصال خبراتهم لملايين الناس من خلال نصائح لا تتجاوز(140) حرف (Tejapar et al, 2011: 566).

كما أشارت دراسة أن الاختصار في التعبير في تويتر ساعد في استخدام لغة بسيطة ومُختصرة في الإعداد والتخطيط والتنفيذ للعديد من الجرائم، وهذا الأسلوب صعّب من الكشف عن الجريمة والاختباء والتواصل من خلف شاشات الفضاء الالكتروني (Layton et al, 2010: 1-8).

ويمكن تعزيز الأساليب الأمنية في مكافحة الجريمة من خلال تطبيقات Twitter Hitter على تطبيق تويتر التي تتيح للمُستخدمين استرجاع جميع المعلومات والتغريدات والبيانات وتخزينها في قاعدة معلومات، وهذه الخاصيّة تدعم وظائف تحليل الجريمة، والسلوك الإجرامي، وإعطاء معلومات عن الجريمة وملامح الجاني، والأسماء المُستعارة للمشتبه بهم، والسجلات والخرائط الزمانية والمكانية، وغير ذلك من التطبيقات المُتعددة (Whit et al, 2010: 8).

وفي دراسة أخرى أو ضحت إمكانية توقع الجريمة باستخدام تويتر من خلال تطبيقات النمذجة الإحصائية، والتحليل اللغوي، ومن ثم دمج المعلومات المُتحصلة في نموذج التنبؤ بالجريمة، وأظهرت الدراسة أنه يمكن التنبؤ من (19إلى 25) نوع من أنواع السلوك الإجرامي من خلال تحليل المحتوى في تويتر (Matthew, 2014: 115-125).

وفي دراسة أثبتت فعاليّة استخدام تويتر في التوعية الأمنية الاجتماعية خاصةً في المدن الكبيرة فقد استخدم تويتر بفعاليّة في المدن الأمريكية التي يزيد عدد سكانها عن (300.000) في التوعية الأمنية الاجتماعية، وأماكن وقوع الجريمة وحركة الجريمة، وتمت دراسة (1984) تغريدة، ووجد أن غالبية هذه التغريدات كانت مُعادة Retweets وهي تغريدات من تأليف الشرطة في توعيتها الأمنية (Thomas et al, 2010: 1-7).

وهذه النتائج تعطينا حجم الأثر النفسي والاجتماعي للوسائل الاجتماعية مثل تويتر، وفاعلية التوعية الأمنية والاجتماعية خاصةً إذا علمنا حجم أثر العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تحكمها في مشاعر الناس، وردود أفعالهم الاجتماعية، وتشكيل اتجاهاتهم النفسية.

فيس بوك Facebook وآثاره على الأمن.

ذكرت إحدى الدراسات أن فيس بوك أسهم بشكل كبير في وقوع السلوك الإجرامي، وإذا كان كذلك فيمكن أن يُسهم أيضاً في منع هذه السلوكيات الإجرامية (Milivojevic, 2011: 5).

وفي دراسة أجريت على طلبة السنة الأولى في إحدى الجامعات الأمريكية وجد أن أكثر مُصطلحات صفحاتهم في الفيس بوك مُصطلح (شرب الكحول، والإجازة، والجنس) (Eva et al, 2012: 323).

وأشارت دراسة أخرى إلى تطور سلوك العصابات الإجرامية حيث بدأت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، وقد رصدت هذه الدراسة أكثر من (50) اسم لعصابات إجرامية في شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، وتعمل على تجنيد أعضاء جدد لها (Carlo et al, 2013: 152).

وقد ذكرت دراسة تزايد الجرائم الإلكترونية المُرتبطة بفيس بوك، واستغلاله لتنفيذ بعض الجرائم، لذا من المُهّم تطوير أساليب الوقاية (Hai- Cheng et al, 2011: 1368).

وفي دراسة شملت تحليل (14) مُقابلة مُتعمّقة من خلال دراسة لعينة مسحية بلغت (682) فرداً من طلاب إحدى الجامعات الكندية تستخدم فيس بوك ذكرت أن (44%) من العينة شاهدوا مُصطلحات مثل (الكحول، المخدرات الجريمة، الفحش، العري، المحتوى الجنسي) من قبل مُشاركين لهم في صفحات فيس بوك، واتفق أغلب المُشاركين في الدراسة على أهمية تعزيز السلوك والمبادئ التوجيهية لاستخدام فيس بوك (Jonathan et al, 2013: 201).

إن الاكتساح الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك ودخولها في حياة الأشخاص وتفاعلاتهم اليومية، انعكس ذلك في آثار نفسية واجتماعية وتطور للجريمة وقوعاً ومكافحة، وبالتالي انعكست هذه الآثار بشكل واضح على الأمن بمفهومه الشامل.

يوتيوب YouTube وآثاره على الأمن.

ذكرت إحدى الدراسات أن يوتيوب ومن خلال تحليل المحتوى اتضح أن السلوكيات الإجرامية انتقلت فيه من الحدود التقليدية إلى أبعد مما هو مألوف، بل أصبح مكاناً خصباً للمُنتجين والمُستهلكين لأخبار الجريمة فعلى سبيل المثال تتمحور معظم المشاهدات على اليوتيوب في بريطانيا حول مصطلح (قتل الأطفال) (Julia, 2010: 225).

وتشير دراسة إلى أن يوتيوب وسيلة سهلة لتسويق سلوكيات العُري والإغراء الجنسي والايقاع بالضحايا، وجذب السياح من خلال عرض الرحلات السياحية كما حدث في الجرائم التي نتجت عن الرحلات السياحية في جزر انداما ن الهندية (Debarati et al, 2014: 1093).

وذكرت دراسة أخرى الأثر الاجتماعي للصورة على تغيير وتشكيل سلوك المراهقين فقد أثبتت نظرية المعرفة الاجتماعية (Social Cognitive Theory) امكانية التعلّم بالتقليد والمحاكاة، وهذا الذي مارسته فيديوهات يوتيوب (Smoking Fetish) والتي علّمت آلاف الأطفال التدخين من خلال الإيحاء والمُمارسة الفعلية (Kyongseok et al, 2010: 97).

وقد سعت السويد ضمن مجموعة الاتحاد الأوربي لوضح قوانين وأنظمة للحد من السلوكيات الإجرامية التي تُرتكب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي خاصةً يوتيوب، ومن ضمنها حقوق الحماية للملكية الفكرية، ووضع سياسة لمُكافحة ظاهرة انتشار المواد الغير مشروعة في يوتيوب، والتي تهدد الأمن (Soraker et al, 2008: 40).

فعلى سبيل المثال أسس الباحث قناة سمعية على يوتيوب باسمه، وبلغ عدد المُتابعين لها أكثر من (90) ألف، والملفت للانتباه أن أغلب المُستمعين أو المتابعين يفضلون الاستماع إلى الحلقات التي عليها نسب عالية من الاستماع بغض النظر عن محتوى وجودة هذه الحلقات، وهذا يعني أن كثير من الناس لديها فضول لمتابعة مقاطع اليوتيوب الأكثر شهرة ومتابعة من قبل الآخرين لاكتشاف سبب الجذب فيها فقط.

واتس أب WhatsApp وآثاره على الأمن.

ذكرت إحدى الدراسات أن تطبيقات الأجهزة الذكية باتت من الوسائل التي تُستخدم في السلوك الإجرامي، وهي من أدلة الإثبات في ذات الوقت، وهذا ما يُسمى الآن جنائيات أجهزة الاتصال المحمولة (Mobile Device Forensics- MF) وهذا يستدعي تطوير منهجيات العمل في مجال التطبيقات الجنائية للهواتف المحمولة (Konstantia et al, 2013: 323). وفي دراسة أخرى أكدت على أهمية حماية البيانات والتأكد من سلامة استخدامها على واتس أب

لما لفقدانها أو استغلالها من آثار خطيرة، وتعزيز الأمن في دول أوربا المهتمة بذلك تحديداً (Data Protection Authorities- DPAs) (Dariusz et al, 2014: 120).

وفي دراسة أخرى أثبتت القيمة الأمنية العالية للبيانات والأدلة الجنائية القوية التي يمكن اكتشافها من خلال تحليل الذاكرة في تطبيق واتس أب (Mahajan et al, 2013: 38- 44). فعلى سبيل المثال تم القبض على رئيس احدى أهم العصابات الإندونيسية التي تستخدم واتس أب في التواصل بين أعضائها من خلال مُراقبة واتس أب (Kabli, 2013: 39).

وهنا يمكن التأكيد على أن التحقيق الجنائي، وعمليات تعزيز الأمن يجب أن يشمل فحص البيانات الموجودة على أجهزة الهواتف التي يستخدمها المشتبه بهم، وفحص الرسائل سواءً أكانت هذه الرسائل نصية SMS أو رسائل عبر تطبيقات الاتصال في الهواتف الذكية مثل واتس أب.

بلاك بيري بي بي ام Blackberry – BBM وآثاره على الأمن.

ذكرت إحدى الدراسات أن تطبيقات الأجهزة المحمولة أسهمت بدرجة كبيرة في زيادة الجرائم الإلكترونية، وأول هذه التطبيقات والأجهزة أجهزة بلاك بيري، وبالطبع هناك مزايا وعيوب لاستخدام هذه الأجهزة، وأهمية تطوير الحلول واستراتيجيات الوقاية من الجريمة الإلكترونية من خلال أجهزة بلاك بيري (Nykodym et al, 2012: 139).

إن هذه الهواجس الأمنية الدولية من أجهزة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي الجديد لها ما يبررها من الناحية الواقعية إذ أن الهاجس الدولي لا ينتج بمحض الصدفة والاعتباط، ولكن غالباً هذه الهواجس الأمنية ناتجة من أحداث ووقائع جنائية مُعينة، لها آثارها الأمنية والنفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.

إكس بوكس Xbox وآثاره على الأمن.

ذكرت إحدى الدراسات أن أجهزة الاكس بوكس تشكل خطراً على المُستخدمين في المنزل خاصةً أنها تُسهّل وقد تُستخدم الوصول إلى الإنترنت والبريد الإلكتروني، لذا توصي هذه الدراسة باستخدام بعض برامج الحماية عند التعامل مع هذه الأجهزة (Vaughan, 2004: 165- 172).

وقد أجريت دراسة على عينة مكونة (7907) طفلاً ومُراهقاً يقضون أكثر من ساعة في ألعاب الفيديو مثل الاكس بوكس، ووجدت الدراسة أن مُعدلات جرائم الأحداث بجميع أنواعها ازدادت في الأحياء بمُعدل أربع أضعاف عن الأحياء التي تقل فيها مُشاهدة الأطفال والمراهقين لألعاب الفيديو مثل الاكس بوكس (Brown et al, 2008: 5- 28).

وهذه النتيجة تعكس علاقة الألعاب الإلكترونية مثل أجهزة الاكس بوكس ومحتوياتها المُتعددة في تعزيز السلوكيات العدائية، والاضطرابات السلوكية، وهنا لا نتحدث فقط عن آثار وسائل اجتماعية موجودة على الهواتف الذكية، ولكن نتحدث عن تقنيات تكنولوجية أخرى مثل لعبة الإكس بوكس لها علاقة بالاتصال بالآخر بغض النظر عن توجهات وميول ومعرفة من هو الآخر، لذا فهذه اللعبة تشكل عالم افتراضي آخر غير العالم الافتراضي المتعارف عليه، والمنتشر في تطبيقات أجهزة الهواتف الذكية بكل ما في ذلك من تهديدات وآثار أمنية.

كيك Keek وآثاره على الأمن.

السعودية تمثل ما نسبته (44%) من مُستخدمي كيك في العالم، ومعدل انتشار الهاتف المحمول (الجوال) في المملكة العربية السعودية يبلغ (181.6%) من عدد السكان، وهذا يعني أن معظم السعوديين لديهم على الأقل

هاتف محمول واحد، ويشكلون حوالي (15%) من مجموع مُستخدمي الهواتف المحمولة بما فيها الهواتف الذكية حول العالم (Al- Shehri, 2013).

والمُتابع لمقاطع كيك التي يسهل تناقلها كروابط على الوسائل الاجتماعية الأخرى تدور حول ميول واتجاهات شخصية للكثير من المُستخدمين (Keekers) وهؤلاء المُستخدمين معظمهم في سن المراهقة، وهي تعكس حالة من التمرّد على الواقع الاجتماعي المُحافظ، لذا فقد أعطى تطبيق كيك فرصة كبيرة للتعبير والتصرف بحرية للعديد من الناس، ورغم الاستهجان الاجتماعي الكبير لبعض المقاطع التي ظهرت لبعض المُستخدمين إلاّ أن حالة الرفض والاستهجان قلت بشكل كبير نتيجة (ألفة المجتمع النفسية) مع مثل هذه المقاطع.

انستقرام Instagram وآثاره على الأمن.

ذكرت ورقة علمية منشورة أن (90%) من مُستخدمي انستقرام من الصغار في السن الذين لا تتجاوز أعمارهم (35) سنة (Brewer et al, 2014: 515).

وأشارت دراسة أخرى أن بعض الوسائل الاجتماعية الجديدة مثل الانستقرام قد تكون سبباً في تعرض الكثير من الأطفال للتحرش الجنسي، وأن هناك (91%) من الأطفال والمراهقين اعترفوا بنشر صورهم الخاصة، وأكثر من (70%) منهم أعطى معلومات حول مدرسته وعنوان سكنه، فضلاً عن ذلك فقد اعترف عدد كبير من المجرمين بأنهم تعرفوا على ضحاياهم من خلال صورهم المنشورة في انستقرام (Rutizer, 2014: 1).

وأشارت دراسة سويدية أخرى أن المخاطر تزيد على الفتيات الصغيرات اللواتي يضعن صورهن على انستقرام، وتكمن الخطورة في المستوى المنخفض لتقدير هؤلاء الفتيات لمفهوم الخصوصية، ومُمارسة سلوكيات تُعرضهن للانتهاك دون وعي منهن بحجم خطورة تقاسم وتبادل المعلومات مع الآخرين أو أشخاص مجهولين (Frida et al, 2013: 44).

وتُشكل الصور المنشورة على انستقرام معارض فنية وتسويقية، وشبكة اتصال اجتماعي من خلال الصورة، وفيها عرض لكثير من المُغريات والمثيرات للميول الإجرامية والمتحرشين جنسياً بالأطفال، وتُجسّد هذه الصور وبالصوت أحياناً شخصية الضحية المُحتمل خاصةً الأطفال والنساء مع التأكيد أن المجرمين التقنيين يُمارسون الجريمة الآن من داخل أماكنهم، وليس بالضرورة أن يبحثوا عن ضحاياهم في الشوارع والأزقة بل من خلال شاشة الكمبيوتر.

سكايب Skype وآثاره على الأمن.

أشارت دراسة إلى أن الاتصال من خلال الوسائل المتعددة مثل سكايب والانتشار الهائل له واستخدامه من ملايين الناس له يُهدد أمن المعلومات، ويُسهم في التحقيق والوقوع في الجرائم الإلكترونية (Chu et al, 2010: 211- 225).

وقد أسهمت الهواتف الذكية والاتصالات التي تتم من خلال سكايب في تحديد دوائر الاشتباه للمُتهمين والشبكة الاجتماعية الافتراضية التي ينتمون إليها من خلال استخدام المعلومات المترابطة ودلالاتها الأمنية (Andriotis, 2013: 21).

وأشارت دراسة أخرى إلى أهمية معرفة مدى ما تشكله هذه التقنيات من مخاطر على البيانات الشخصية، واقتحام للخصوصيات الفردية، وأهمية وجود قوانين تُحدد المسؤولية فيما يتعلق بهذه التقنيات التكنولوجية (Saxby, 2013: 4012).

وشبكات التواصل الاجتماعي قد تستخدمها مُنظمات وشركات في مُمارسات غير قانونية مثل مُمارسات شركات الأدوية الغير قانونية مثل بيع وترويج الأدوية الغير مُصرّحة وآثارها على صحة المجتمع (Lzet et al, 2012: 48- 53).

ويعتقد الباحث أنه لا تكفي القوانين والأنظمة للتعامل مع الجرائم الإلكترونية وتهديدها للأمن وآثارها على الأمن، بل لابد من وجود تأهيل تقني للمُحققين في الجرائم الإلكترونية، وتعاون أمني بين شركات الاتصال مثل سكايب والأجهزة الأمنية، وأن يكون هذا التعاون سريع وفوري تبعاً للخطورة الإجرامية.

ثانياً: الدراسات السابقة.

قام (عبدالمجيد، 2018) بدراسة بعنوان" الأمن الالكتروني ضرورة مُلّحة لأمن المجتمعات" كان من ضمن أهدافها التعرّف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الطالب الالكترونية في المجتمع السعودي، وأجريت على عدد (401) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في الرياض بعدد (255) طالباً، و(146) طالبة، واستخدمت الاستطلاعات الالكترونية والمنهج الوصفي المسحي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن (56%) من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، ونسبة (79%) من الطلبة لديهم أكثر من حساب على هذه المواقع، وأظهرت النتائج تعرّض بعض هؤلاء الطلاب للابتزاز الالكتروني والوقوع في شبكات القرصنة بسبب ضعف تأهيل ووعي الأبناء بمخاطر هذه المواقع وعدم معرفة الآباء بطرق التعامل مع هذه المواقع أيضاً، وأوصت الدراسة بأهمية تلبية الحاجة الكبيرة والمُلّحة لتأهيل الجيل القادم بالاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل صناعة مجتمع آمن.

وقام (غانم، 2018) بدراسة بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الفكرية-دراسة ميدانية" على عينة بلغت (411) طالب من طلاب جامعة الإمام، واعتمدت الدراسة على الاستبانة والمنهج الوصفي المسحي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً هي كالتالي بالترتيب: تويترTwitter بنسبة(36.3%)، يليه سناب شات Snap Chat بنسبة(17.8%)، ثم يوتيوبYouTube بنسبة(13.6%) وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على أكثر أنواع الانحرافات الفكرية انتشاراً على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الشائعات والأخبار الغير صحيحة ونشر التطرف الفكري، وأوصت الدراسة بأن تتبنى الدولة طرق مُتعددة للرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، وحجب أي مواقع تخالف القيم والعادات والأعراف الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

وقام (الحربي، 2018) بدراسة بعنوان" وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية- دراسة ميدانية" على عينة عشوائية من طلاب السنة النهائية لجامعة الملك سعود بلغت (683) طالب، واعتمدت الدراسة على الاستبانة والمنهج الوصفي المسحي التحليلي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على العوامل الاجتماعية التي دفعت لتعاظم المشاركة المجتمعية والمعلومات الأمنية الصحيحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط يصل إلي (3.83) وأن المشاركات الاجتماعية للشباب السعودي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً كبيراً في مُمارسة النقد الاجتماعي والتعبير عن الرأي العام داخل المجتمع وتعزيز الأمن بمتوسط يصل إلى (3.85) وجاءت الفروق لصالح الفئات العمرية أقل من 20 سنة، وأوصت الدراسة بالسعي إلى تطبيق الرقابة المجتمعية من خلال المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد أنظمة رقابية على وسائل التواصل الاجتماعي للحد من المشاركات غير الهادفة للمجتمع والمُهددة للأمن.

وقام (غريب والأمير، 2017) بدراسة بعنوان "مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي" على عينة بلغت (214) شاب تراوحت أعمارهم بين(15 و35 سنة) منهم (119) فتاة، والباقي من الذكور من عموم المجتمع السعودي، وقد استخدمت الاستبانة الالكترونية والمنهج الوصفي المسحي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن (66%) من العينة لديهم المام بمصطلح جرائم المعلوماتية، ونسبة (61%) من العينة لديهم خوف

وتوجس من الوقوع ضحية لمجرمي المعلومات، ونسبة (53%) لديهم وعي بالعقوبات الخاصة بجرائم المعلومات، ونسبة (50%) من العينة اطلعت على هذا النظام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بأهمية التوعية المستمرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي والجرائم المعلوماتية تحديداً.

وقام (السبيعي، 2013) بدراسة بعنوان "الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية" على عينة من النخب السعودية في المجالات الإعلامية (السياسية، الأمنية الاقتصادية، والشرعية) وعددهم (334) وقد استخدمت الاستبانة والمنهج الوصفي المسحي والوثائقي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن الوسائل الإعلامية الجديدة دوراً من ضعيف إلى عالٍ في تعزيز كافة مقومات الأمن الوطني (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفكرية) في المملكة العربية السعودية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد مجتمع الدراسة تجاه درجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الوطني، باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية، وأوصت الدراسة بالعمل على تفعيل دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مجالات الأمن الوطني حيث تبين من نتائج الدراسة أن درجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيزها كان متوسطاً أو ضعيفاً.

وقام (بلعوص، 2011) بدراسة بعنوان" أثر الإعلام في الوقاية من الجريمة" واعتمد الدراسة على المنهج التأصيلي التوثيقي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة إلى بيان أهمية الإعلام في بناء الفرد وتنمية عقله وروحه وجسده، وتنمية روح المسئولية المدنية، وروح المواطنة الصالحة، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن الأمن له علاقة بالإعلام، وتأثير الإعلام على الأمن عموماً إمّا أن يكون إيجابياً بتضامنه مع الأمن، أو يكون سلبياً بعرض الموحيات بالجريمة، وأن هناك علاقة ارتباط وتلازم بين الإعلام والوقاية من الجريمة، وأن الجريمة لها علاقة بالإعلام أيضاً، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات وبحوث علمية عن أثر الإعلام الإلكتروني في الوقاية من الجريمة، وإطلاق حملة للتوعية بأخطار الجريمة والوقاية منها.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة (عبدالمجيد، 2018 ؛غانم، 2018؛ الحربي، 2018؛ غريب والأمير، 2017؛ السبيعي، 2013 ؛ بلعوص، 2011) يلاحظ أنها اتفقت مع البحث الحالي في أهمية موضوع أثر الاعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بشكل عام بالأمن والجريمة، وما قد يترتب على سوء استخدام هذه الوسائل من اشكاليات مثل نشر الشائعات وتعلم أساليب الجريمة، كما أن هذه الدراسات اتفقت مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي المسحي المعتمد على الاستبانة ماعدا دراسة (بلعوص، 2011) فهي دراسة وثائقية مكتبية، كما أن دراسة (عبدالمجيد، 2018) تتفق مع البحث الحالي في كونها طبقت على طلاب المرحلة الثانوية في الرياض أيضاً.

كما أن هذه الدراسات السابقة اختلفت عن البحث الحالي في تناولها عينات غير المرحلة الثانوية على سبيل المثال دراسة (عبدالمجيد، 2018) طُبقت على طلاب المرحلة المتوسطة، ودراستي (غانم، 2018؛ الحربي، 2018) طُبقت على طلاب الجامعة، ودراسة (غريب والأمير، 2017) طُبقت على أعمار مُختلفة من المجتمع السعودي، ودراسة (السبيعي، 2013) طُبقت على عينة من النخب السعودية بينما الدراسة الحالية طُبقت تحديداً على طلاب المرحلة الثانوية.

ولكن ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة منهجيته المُختلطة واستخدامه لأداتين منها أداة المقابلة لتدعيم نتائج الاستبانة، ومحاولة تلافي سلبيات البحوث المُستعرضة Cross Sectional Study التي تعتمد على الاستبانة فقط، وتركيزه على الاعلام بشكل عام وبعض وسائل التواصل الاجتماعي تحديداً والتي تم ذكرها في وصف العينة واستخداماتهم لها.

3- منهجية وإجراءات البحث.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي المُختلط Mixed- Methods Data Analysis من خلال أداة كمية تتمثل في الاستبانة، وأداة كيفية تتمثل في المقابلة، ويُعرّف المنهج المُختلط بأنه " منهج بحثي يدمج بين البحث الكمي والكيفي في الأدوات في دراسة واحدة " (Johnson & Onwuegbuzie, 2004: 17).

مُجتمع البحث.

مُجتمع البحث الحالي هم طلاب مدارس المرحلة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في منطقة الرياض وعددهم (334868) طالباً (مركز الوثائق بالإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض، 2018).

عينات البحث.

العينة الأولى: العينة الكمية Quantitative Sample (عينة الاستبانة)

عينة البحث هي عينة رأي عام تتكون من (390) تم اختيارهم بشكل مقصود من الطلاب الدارسين في المرحلة الثانوية، بعد توزيع أكثر من (500) استبانة، وهي عينة كافية حسب رابطة التربية الأمريكية وجداول كوهين حيث تشير الدراسات أن عينة مكونة من (384) كافية بدرجة ثقة قد تصل إلى (95%) وخطأ في تقدير النسبة يساوي (5%) وهذه العينة قد تكون جيدة في بحوث الرأي العام وهو الحد الأدنى في حال المجتمعات الكبيرة جداً وفق القانون التالي:

$$N = \frac{\rho(1-\rho)Z^2}{\alpha^2}$$

حيث ان N = حجم العينة، ρ = النسبة المقدرة ويقترح أن تساوي 50%، وZ^2= الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة، وα^2 = الخطأ في تقدير النسبة ويقترح أن يكون 50% وتم الالتقاء بأفراد هذه العينة في نفس الفترة الزمنية المحددة لإنجاز البحث، ولذلك يختلف عدد العينة باختلاف الفصول الدراسية الراغبة في المشاركة، وكانت مواصفات العينة التي تم استطلاع آرائها كما في الجداول التالية:

جدول (1) مواصفات العينة من حيث العمر الزمني

العمر بالسنة	الفصل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
16	الأول الثانوي	150	% 38.46
17	الثاني الثانوي	125	% 32.05
18	الثالث الثانوي	115	% 29.49
المجموع		390	%100

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن عمر أفراد العينة تراوح في الحد الأدنى بين العمر (16 سنة) بنسبة (38.46%) بعدد بلغ (150) طالب من الصف الأول ثانوي، وهم الأكثر مشاركة وفي الحد الأعلى العمر (18 سنة) بنسبة (29.49%) وعدد بلغ (115) طالب من الصف الثالث ثانوي، وهم الأقل مشاركة.

جدول (2) مواصفات العينة من حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

وسيلة التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
اكس بوكس Xbox	21	38.5%	6
انستقرام- Instagram	16	% 4.1	8
بلاك بيري Blackberry- BBM	26	% 6.67	5
تويتر- Twitter	142	% 36.41	1
سكايب- Skype	15	% 3.85	9
فيسبوك- Facebook	67	% 17.18	2
كيك -Keek	19	% 4.87	7
واتس أب- WhatsApp	27	% 6.92	4
يوتيوب- YouTube	57	% 14.62	3
المجموع	390	% 100.0	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن أكثر وسيلة اتصال من وسائل الاتصال الاجتماعي استخداماً هي (تويتر) بنسبة (36.41%) بعدد بلغ (142) طالب، وأقل وسيلة للاتصال الاجتماعي استخداماً هي (سكايب) بنسبة (3.85%) بعدد بلغ (15) طالب، ولم يُظهر أياً من أفراد العينة استخداماً يُذكر لوسائل الاتصال الاجتماعي التالية: هاي فايف، لينكد إن، برايت كايت هالول، ديليشيوس، فريندستر، كاوتش، سيرفينج.

جدول (3) حجم الوقت الذي تقضيه العينة في مشاهدة التلفزيون

مدة الوقت في المشاهدة	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
أقل من ساعة واحدة في اليوم	162	%41.54	1
أكثر من ساعة واحدة في اليوم	116	%29.74	2
أكثر من ساعتين في اليوم	57	%14.62	3
أكثر من ثلاث ساعات في اليوم	54	%13.85	4
لا يشاهد	1	%0.26	5
المجموع	390	%100.0	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد العينة كانت النسبة الأكبر منها تشاهد التلفزيون أقل من ساعة واحدة في اليوم بنسبة (41.54%) وعدد بلغ (162) طالب، وكان هناك نسبة من العينة لا تشاهد التلفزيون تُقدر بـ (0.26%) وعدد بلغ (1) ويمكن استنتاج أن نسبة كبير من العينة تتعرض لمشاهدة التلفزيون يومياً.

جدول (4) موقف العينة تجاه بعض الوسائل الاعلامية

موقف العينة	العدد	النسبة	موقف العينة	العدد	النسبة
لا أقرأ في المدونات الإلكترونية	282	%72.31	لا أقرأ في الصحف الإلكترونية	89	22.82%
نعم أقرأ في المدونات الإلكترونية	108	% 27.69	نعم أقرأ في الصحف الإلكترونية	301	77.18%
لا أقرأ في الصحف الورقية	311	%79.74	لا أشاهد القنوات الإخبارية عبر التليفزيون	275	%70.51
نعم أقرأ في الصحف الورقية	79	%20.26	نعم أشاهد القنوات الإخبارية عبر التليفزيون	115	%29.49
لا تستمتع للإذاعة	277	%71.03			
نعم تستمتع للإذاعة	113	%28.97			

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد العينة كانت النسبة الأكبر فيها لا تقرأ في المدونات الإلكترونية، وذلك بنسبة (72.31%) وعدد بلغ (282) طالب، وهذا يعني عدم اهتمام العينة بالقراءة في المدونات الإلكترونية، كما يُلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تقرأ في الصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة (22.82%) وعدد بلغ (301) طالب، وهذه يعني اهتمام العينة بالقراءة في الصحف الإلكترونية، كما أن النسبة الأكبر من العينة لا تقرأ في الصحف الورقية بنسبة (79.74%) وعدد بلغ (311) طالب، وهذا يعني عدم اهتمام العينة بالقراءة في الصحف الورقية كما أن نسبة كبيرة من العينة لا تشاهد القنوات الإخبارية عبر التلفزيون بنسبة (70.51%) وعدد بلغ (275) طالب، وهذا يعني عدم الاهتمام الكبير للعينة بمشاهدة القنوات الإخبارية، كما أن نسبة كبيرة من العينة لا تستمتع للإذاعة بأي شكل من الأشكال بنسبة (71.03%) وعدد بلغ (277) طالب، وهذا يعني أيضاً عدم اهتمام العينة بالاستماع للإذاعة مُقارنة بمشاهدة التلفزيون.

العينة الثانية: العينة الكيفية Qualitative Sample (عينة المُقابلة):

تم اختيار (15) طالب بشكل قصدي بناءً على ترشيحات المُرشد الطلابي، والنتائج الكمية للبحث الحالي مع العلم أن عدد (12) مُقابلة هو عدد كافي للوصول إلى تشبع بالبيانات الكيفية (Guest, Bunce & Johnson , 2006: 74) وتشبع البيانات الكيفية يعني أن يصل الباحث إلى مرحلة من توفر المعلومات النوعية بحيث لا يظهر معه بعدها أي تصنيفات ممكنة Categories أو موضوعات Themes جديدة (DiCicco - Bloom &Crabtree , 2006: 317- 318).

وهذا يُدّعم كفاية حجم العينة الكيفية (عينة المُقابلة) في البحث الحالي، وطريقة اختيارها.

أدوات البحث

الأداة الأولى: الاستبانة.

تم بناء الاستبانة من خلال تعبئة بيانات استمارات ملاحظة مفتوحة من الطلاب عن اهتماماتهم وميولهم العامة نحو الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وبعد مراجعة بعض الادبيات ذات العلاقة في أثر الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن، وتتضمن الاستبانة على (43) عبارة مُقسمة على سبعة محاور أساسية كالتالي:

جدول (5) محاور الاستبانة وأرقام العبارات التي تقسها

رقم المحور	محاور الاستبانة	أرقام العبارات التي تقيسه
1	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي	من عبارة رقم 1 إلى عبارة 9
2	دور وسائل الإعلام في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل	من عبارة رقم 10 إلى عبارة رقم 16
3	أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المختلفة	من عبارة رقم 17 إلى عبارة رقم 22
4	أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني	من عبارة رقم 23 إلى عبارة رقم 28
5	أثر الوسائل الاجتماعية على وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام	من عبارة رقم 29 إلى عبارة رقم 34
6	الطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية	من عبارة رقم 35 إلى عبارة رقم 38
7	دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني	من عبارة رقم 39 إلى عبارة رقم 43

وكانت الإجابة على عبارات الاستبانة من خلال معيار ليكارت الثلاثي (موافق، أحياناً، لا أوافق) وتم اعطاء وزن للتأثير وفق هذا المعيار وفق ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (3-1) ÷ 3 = 0.66 وذلك لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (6) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

التقدير اللفظي	الاستجابة	مدى المتوسطات
تأثيره قوي	موافق	من 2.34 الى 3.00
تأثيره متوسط	أحياناً	من 1.67 الى 2.33
ليس له تأثير	لا أوافق	من 1.00 الى 1.66

صدق وثبات الأداة.

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مُمثلة لمجتمع البحث قبل توزيعها، غير تابعة لعينة البحث الأصلية، وعدد أفراد العينة الاستطلاعية (60) للتأكد من صدق وثبات الأداة وذلك كما يلي:

صدق المُحكمين:

لمعرفة الاتساق الداخلي عرض الباحث أداة البحث (الاستبانة) على عدد(9) من الزملاء المُتخصصين في علم النفس (القياس النفسي، علم النفس الجنائي، الصحة النفسية، علم النفس التربوي) لمعرفة مدى مناسبة العبارات والمحاور لموضوع الدراسة، وبعض معلمي المرحلة الثانوية، وبعض طلاب المرحلة الثانوية لمعرفة مدى فهم العبارة وسهولة استيعابها، وتم الأخذ بتعليقاتهم ووجهات نظرهم، وهو ما يُسمى بالصدق الظاهري.

الصدق العاملي التوكيدي

تم حساب معاملات الثبات لكل محتوى من محتويات أبعاد النموذج وحذف العناصر التي تقلل ثبات المحتوي ثم تم استدعاء ملف بيانات العينة الاستطلاعية من حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS) إلى برنامج الليزرل (LISREL) لتسهيل التعامل معها وللموضوعية وتقليل الخطأ الناتج عن الإدخال لمصفوفة الارتباط، وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة Maximum likelihood وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لبيانات العينة الاستطلاعية عن مطابقة حسنة حيث ان معظم القيم خرجت عن المدى المثالي لكل مؤشر، ويوضح الجدول التالي مؤشرات حسن المطابقة لبيانات النموذج.

جدول (7) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي من الرتبة الأولى

النوع	مربع كاي	درجة الحرية	متوسط جذر الخطاء التربيعي (خطأ التنبوء)	القيمة الاحتمالية
قيمته	1225.02	759	0.0414	0.00

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن مربع كاي Chi- square $\chi 2$ بلغت عدد القيم القابلة للتغير فيه (1225.02) وهي درجة الحرية DF وتساوي (759) وقيمة متوسط جذر الخطاء التربيعي المقرب The Root Mean Square Error of Approximation- RMSEA تساوي (0.0414) ويتضح مما سبق وقوع القيم في المدى المثالي لها، وبالتالي فمطابقة النموذج مطابقة جيدة، وفيما يلي تشبعات تلك الحزم على العامل العام من الرتبة الأولى:

جدول (8) مدى مطابقة العوامل الكامنة بالعبارات المُقاسة (عدد العينة: ن=60)

العامل الكامن	الفقرة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	العامل الكامن	الفقرة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	العامل الكامن	الفقرة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
المحور الأول	x1	0.089	0.034	2.59	المحور الثالث	x17	0.135	0.043	3.09	المحور السادس	x33	0.475	0.042	11.22
	x2	0.063	*0.049	1.29		x18	0.248	0.041	5.94		x34	0.436	0.040	10.69
	x3	0.247	0.034	7.10		x19	0.383	0.031	12.08		x35	0.374	0.044	8.43
	x4	0.358	0.037	9.45		x20	0.312	0.030	10.19		x36	0.441	0.043	10.04

العامل الكامن	الفقرة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	العامل الكامن	الفقرة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	العامل الكامن	الفقرة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
	x5	0.465	0.041	11.3		x21	0.338	0.033	10.09		x37	0.279	0.048	5.71
	x6	0.226	0.056	4.00		x22	0.297	0.038	7.74		x38	0.327	0.046	7.08
	x7	0.275	0.045	6.06	المحور الرابع	x23	0.253	0.034	7.29	المحور السابع	x39	0.285	0.037	7.61
	x8	0.287	0.044	6.52		x24	0.398	0.037	10.74		x40	0.321	0.043	7.41
	x9	0.346	0.041	8.37		x25	0.342	0.029	11.48		x41	0.187	0.043	4.33
المحور الثاني	x10	0.220	0.044	4.91		x26	0.364	0.099	3.66		x42	0.378	0.045	8.23
	x11	0.329	0.045	7.17		x27	0.303	0.035	8.45		x43	0.297	0.048	6.10
	x12	0.286	0.042	6.72		x28	0.223	0.037	5.91					
	x13	0.478	0.042	11.35	المحور الخامس	x29	0.194	0.039	4.91					
	x14	0.396	0.038	10.26		x30	0.271	0.041	6.58					
	x15	0.364	0.039	9.32		x31	0.348	0.041	8.43					
	x16	0.082	*0.044	1.86		x32	0.379	0.039	9.61					

(*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن مطابقة حسنة للنموذج الناتج من التحليل في ضوء مؤشرات RMSEA = 0.041; NNFI = 0.89 CFI =IFI = 0.90; لوقوع معظم المؤشرات في المدى المثالي لها بينما كانت مطابقة المقياس ضعيفة في ضوء مؤشر مربع كاي X2 = 1225.02 (DF = 759, P = 0.00) GFI = 0.85; PNFI = 0.72RFI = 0.76;NFI = 0.78; وهذا قد يرجع إلى عدم اعتدالية بيانات المفردات بشكل تام، وقد تم استبعاد المفردات أرقام (2، 16) في ضوء قيم (ت) لعدم دلالتها عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

ثبات الأداة:

قام الباحث في تحليل التباين باعتماد معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) وفي التجزئة النصفية اعتماد معامل سبيرمان براون (Split- Half Coefficient) لمعرفة مدى ثبات أداة البحث، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (9) معامل ارتباط ألفا كرونباخ سبيرمان براون لثبات أداة البحث

الرقم	عنوان المحور في الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون للثبات
1	دور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل	7	0.609	0.586
2	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي	9	0.607	0.478
3	تأثير نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المختلفة	6	0.608	0.566
4	تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني	6	0.484	0.445
5	أثر الوسائل الاجتماعية على وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام	6	0.662	0.578
6	الطريقة المثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية	4	0.547	0.537
7	دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني	5	0.530	0.466
	على مستوى عموم الأداة	43	0.578	0.537

بلغ المتوسط العام لثبات ألفا كرونباخ (0.578) وقد أشار (Kline, 1999) أنه على الرغم من أن القيمة المقبولة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ هي (0.8) للاختبارات المعرفية مثل اختبارات الذكاء لذا فإن معامل ثبات (0.7) هو مناسب أيضاً حيث أن أدوات علم النفس التي تعكس قيم ثبات أقل من (0.7) هي مقبولة أيضاً خاصةً عند الأخذ

بالاعتبار تنوع المجالات التي يقيسها المقياس، وبالتالي فإن الاستبانة الحالية لا تقيس مستويات فردية مثل الذكاء وإنما تقيس مستويات وآراء جمعية.

كما بلغ المتوسط العام لثبات سبيرمان براون (0.537) وقد أشار (Nunnally, 1978) إلى أنه إذا كان البحث في مراحله الأولى فإن قيم معامل الثبات إذا كانت (0.5) تُعد كافية ومقبولة.

فضلاً عن ذلك فقد أشار (Onwuegbuzie & Teddlie, 2003) إلى أن الدمج بين البيانات الكمية والكيفية يسهم في رفع مستوى جودة البيانات.

وبناءً عليه فقد اعتمد الباحث هذه القيم خاصةً مع اعتماده منهجية وصفية مسحية مُختلطة لعينتين (عينة الاستبانة وعينة المقابلات) وبالتالي فإن النتائج الكمية من خلال الاستبانة تعزز صحتها النتائج الكيفية من خلال المقابلات.

الأداة الثانية: المُقابلة.

استخدم في البحث الحالي أداة المُقابلة المُقننة المُغلقة والمُفتوحة ذات الأسئلة شبه المحددة (Semi Structured Interview) وهذا النوع من المُقابلات يُساعد في توجيه الأفراد المُشاركين بغرض الحصول على معلومات شبه مُحدده، وتترك فُرصة لهم ليُعبروا بأسلوبهم وطريقتهم، ولكن في إطار السؤال المُحدد (العسّاف، 2003).

والمُقابلة هي أداة لجمع البيانات والمعلومات من العينة المُستهدفة على مستوى فردي (Morgan, 1997; Robson, 2011; Bryman, 2012) وسوف يتم بناء أداة المقابلة في ضوء ما تسفر عنه النتائج الكمية للاستبانة بحيث يمكن التوصل لتفسيرات أكثر عمقاً لهذا النتائج.

المعالجات الإحصائية:

استخدام الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS-24) وبرنامج الليزرل (LISREL- 8.8) للقيام بالعمليات الإحصائية المناسبة لوصف العينة وحساب صدق وثبات الأداة، وتحليل استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال التكرار Frequency، النسب Percentage،الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، معامل ألفا كرونباخ alpha Cronbach's للثبات، معامل سبيرمان براون Spearman Brown للثبات بطريقة التجزئة النصفية، المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean، الانحرافات المعيارية Standard Deviation.

4- عرض ومناقشة نتائج البحث:

إجابة السؤال الرئيس، ونصه " ما الآثار الأمنية للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية بالرياض؟ "

جدول (10) إجابة السؤال الرئيس للبحث مُرتبة المحاور تنازلياً حسب المتوسطات العامة لكل محور.

م	الآثار الأمنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
1	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي	2.32	0.70	%88	1
2	أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني	2.55	0.80	%84	2
3	أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المختلفة	2.50	0.64	%83	3
4	الطريقة المثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية	2.47	0.72	%82	4

م	الآثار الأمنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
5	دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني	2.43	0.70	%80	5
6	أثر الوسائل الاجتماعية على وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام	2.37	0.70	%78	6
7	دور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل	2.24	0.71	%74	7
	متوسط كامل محاور الاستبانة	2.41	0.71	%81	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام للآثار الأمنية للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية بالرياض يبلغ متوسط (2.41) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري عام (0.71) ونسبة موزونة عامة تبلغ (81%).

وكان أعلى متوسط في محاور الأداة المحور الذي يقيس "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي" بمتوسط حسابي بلغ (2.32) بتأثير متوسط، وانحراف معياري (0.70) ونسبة موزونة بلغت (88%) وكان ترتيب هذه المحور الأول.

وهذه النتيجة تتفق بشكل عام مع دراسة (السبيعي، 2013) السابقة أن للوسائل الإعلامية الجديدة دوراً من ضعيف إلى عالٍ في تعزيز مقومات الأمن الوطني (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفكرية) في السعودية، ودراسة (بلعوص، 2011) السابقة التي أشارت إلى أن الأمن له علاقة بالإعلام، وتأثير الإعلام على الأمن عموماً إمّا أن يكون إيجابياً بتضامنه مع الأمن، أو سلبياً بعرض الموحيات بالجريمة، وأن هناك علاقة ارتباط وتلازم بين الإعلام والوقاية من الجريمة.

إجابة التساؤل الفرعي الأول، ونصه" ما دور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل؟

جدول (11) نتائج عبارات محور دور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
15	وسائل الإعلام المُختلفة تُساعد في التوعية بأهميّة الحفاظ على الأمن	2.45	0.66	%81	1
11	هناك أشياء تهدد أمن بلادنا تعرفت على خطورتها من خلال وسائل الإعلام المختلفة	2.34	0.78	%77	2
14	استطاعت وسائل الإعلام المختلفة كشف العديد من أشكال الجريمة	2.33	0.66	%77	3
10	أعرف العديد من المخاطر الأمنية من خلال وسائل الإعلام المختلفة	2.26	0.74	%75	4
13	فضحت وسائل الإعلام المُختلفة مُخططات الإرهابيين	2.17	0.73	%72	5
16	وسائل الإعلام المُختلفة مُقصرة في تعريف الناس بالمخاطر الأمنية	2.15	0.72	%71	6
12	وسائل الإعلام تُساعد في تحقيق الأمن الشامل	2.04	0.71	%68	7
	المتوسط العام للمحور الأول	2.24	0.71	%74	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لدور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل يبلغ (2.24) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري عام (0.71) ونسبة موزونة عامة تبلغ (74%).

وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على" وسائل الإعلام المُختلفة تُساعد في التوعية بأهميّة الحفاظ على الأمن " بمتوسط حسابي بلغ (2.45) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.66) ونسبة موزونة بلغت (81%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول).

وقد أشارت دراسة أخرى إلى وجود علاقة واضحة وكبيرة بين الإعلام والأمن الاجتماعي (Khajenoori et al, 2013).

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على " وسائل الإعلام تُساعد في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل " بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري (0.71) ونسبة موزونة بلغت (68%) وكان ترتيب هذه العبارة (السابع).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (بلعوص، 2011) التي أظهرت نتائجها أن الأمن له علاقة بالإعلام، وتأثير الإعلام على الأمن عموماً إيجابياً وسلبياً في الوقت ذاته، وأنها علاقة ارتباط وتلازم.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث تعي أن لوسائل الإعلام مخاطر أمنية، كما أنها فضحت مُخططات الإرهابيين، وأن وسائل الإعلام المختلفة كشف العديد من أشكال الجريمة.

إجابة التساؤل الفرعي الثاني، ونصه" ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي؟

جدول (12) نتائج عبارات محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
3	مُعظم الشائعات والأكاذيب يتم ترويجها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.63	0.57	87%	1
1	مُعظم الأحداث التي تحدث لدينا أعرف عنها من وسائل التواصل الاجتماعي	2.54	0.55	84%	2
7	أعرف شخصيّات وطنية لها حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي	2.49	0.75	83%	3
4	هناك أفكار غير وطنية يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.48	0.64	82%	4
5	المُحرضون ضد الوطن ينتشرون عبر التواصل الاجتماعي	2.40	0.70	79%	5
9	بعض الجرائم تقع (بسبب) وسائل التواصل الاجتماعي	2.17	0.69	72%	6
8	تُستخدم بعض وسائل التواصل الاجتماعي في تنفيذ بعض الجرائم	2.11	0.73	70%	7
2	لدي أصدقاء (كثيرين) تعرفت عليهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.07	0.79	69%	8
6	أعرف شخصيّات (غير) وطنية لها حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي	1.99	0.91	66%	9
	المتوسط العام للمحور الثاني	2.32	0.70	88%	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي يبلغ (2.32) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري عام (0.70) ونسبة موزونة عامة تبلغ (88%).

وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على " مُعظم الشائعات والأكاذيب يتم ترويجها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.57) ونسبة موزونة بلغت (87%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول).

ويبدو أن وسائل التواصل الاجتماعي مكان خصب لترديد وتكرار الكثير من الشائعات، وقد أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات (Kwon et al, 2013; Bai et al, 2012).

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على " أعرف شخصيّات (غير) وطنية لها حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي " بمتوسط حسابي بلغ (1.99) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري (0.91) ونسبة موزونة بلغت (66%) وكان ترتيب هذه العبارة (التاسع).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (غانم، 2018) التي أظهرت نتائجها أن أكثر أنواع الانحرافات الفكرية انتشاراً على وسائل التواصل الاجتماعي نشر الشائعات والأخبار الغير صحيحة ونشر التطرف الفكري، وأهمية أن تتبنى الدولة طرق مُتعددة للرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث الحالي تعي أن معظم الشائعات والأكاذيب يتم تروجيها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بل أشارت العينة إلى أن بعض وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم في تنفيذ بعض الجرائم، فضلاً عن أن بعض الجرائم تقع (بسبب) وسائل التواصل الاجتماعي ذاتها، وأن المُحرضين ضد الوطن ينتشرون عبر التواصل الاجتماعي وأن هناك أفكار غير وطنية يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إجابة التساؤل الفرعي الثالث، ونصه" ما أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المُختلفة؟

جدول (13) نتائج عبارات محور أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المُختلفة مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
20	عندما لا يوجد معلومات أمنية مؤكدة لدى الناس يؤدي ذلك إلى انتشار الشائعات	2.69	0.55	%89	1
19	من المُهّم معرفة الأحداث الأمنية من المصادر الحقيقية	2.68	0.58	%89	2
21	من المُهّم أن يكون هناك مُتحدث أمني يتواصل مع الناس بشكل مُستمر	2.66	0.60	%88	3
22	يجب أن لا تُنشر أي معلومات أمنية حتى لا يتم استغلالها من المُجرمين	2.54	0.67	%84	4
18	نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام تؤثر على سير التحقيقات	2.28	0.71	%76	5
17	بعض المجرمين يتعلّمون جرائمهم من وسائل الإعلام المُختلفة	2.18	0.73	%72	6
	المتوسط العام للمحور الثالث	2.50	0.64	%83	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لأثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الإعلام المُختلفة يبلغ (2.50) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري عام (0.64) ونسبة موزونة عامة تبلغ (83%).

وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على "عندما لا يوجد معلومات أمنية مؤكدة لدى الناس يؤدي ذلك إلى انتشار الشائعات " بمتوسط حسابي بلغ (2.69) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.55) ونسبة موزونة بلغت (89%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول).

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على "بعض المجرمين يتعلّمون جرائمهم من وسائل الإعلام المُختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري (0.73) ونسبة موزونة بلغت (72%) وكان ترتيب هذه العبارة (السادس).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحربي، 2018) التي أظهرت نتائجها على أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً كبيراً في ممارسة النقد الاجتماعي داخل المجتمع وتعزيز الأمن من خلال نشر المعلومة الأمنية الصحيحة.

وتتفق هذه النتيجة من جانب آخر مع دراسة (غريب والأمير، 2017) التي أكدت على أهمية الوعي بمصطلح جرائم المعلوماتية، والعقوبات الخاصة بجرائم المعلومات، خاصةً اذا تعلق الأمر بنشر معلومات أمنية سرية.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث تعي أنه من المُهّم أن يكون هناك مُتحدث أمني يتواصل مع الناس بشكل مُستمر، وأنه يجب أن لا تُنشر أي معلومات أمنية حتى لا يتم استغلالها من المُجرمين.

إجابة التساؤل الفرعي الرابع، ونصه" ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني؟

جدول (14) نتائج عبارات محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
25	يمكن الوصول إلى أكبر عدد من الناس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.70	0.56	%90	1
23	يمكن لكل جهاز أمني استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية والتثقيف	2.64	0.61	%87	2
24	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كبير في مجال الإعلام	2.55	0.68	%84	3
26	مُعظم التحذيرات الأمنية يُمكن أن تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.52	1.70	%84	4
27	وسائل التواصل الاجتماعي أسرع من وسائل الإعلام الأخرى في نقل المعلومة الأمنية	2.51	0.64	%83	5
28	وسائل التواصل الاجتماعي تُشرك أفراد المجتمع في التوعية الأمنية	2.41	0.66	%80	6
	المتوسط العام للمحور الرابع	2.55	0.80	%84	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الأمني يبلغ (2.55) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري عام (0.80) ونسبة موزونة عامة تبلغ (84%).

وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على "يمكن الوصول إلى أكبر عدد من الناس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.56) ونسبة موزونة بلغت (90%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول).

وبنظرة بسيطة لعدد مُستخدمي التواصل الاجتماعي من خلال نسب الانتشار التي ذكرت سابقاً ندرك حجم إمكانيات التواصل الجماهيري.

وهذا ما أشارت له دراسة لماثيو وآخرين من إمكانية مُراقبة الأمن والتوعية بمنصات وسائل الإعلام الاجتماعي والرد على الشائعات وأعمال الشغب المُختلفة، وكانت أعمال الشغب التي حدثت في بريطانيا عام 2011م مثال جيد لإمكانية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية والتثقيف والمراقبة وحفظ الأمن (Matthew et al, 2013: 461- 481).

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على " وسائل التواصل الاجتماعي تُشرك أفراد المجتمع في التوعية الأمنية " بمتوسط حسابي بلغ (2.41) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.66) ونسبة موزونة بلغت (80%) وكان ترتيب هذه العبارة (السادس).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبدالمجيد، 2018) التي أظهرت نتائجها أن (56%) من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، وهذا بالطبع يعكس حجم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث تعي أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كبير في مجال الإعلام، وان مُعظم التحذيرات الأمنية يُمكن أن تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

إجابة التساؤل الفرعي الخامس، ونصه "ما أثر الوسائل الاجتماعية على الإعلام وتشكيل الرأي العام؟

جدول (15) نتائج عبارات محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام وتشكيل الرأي العام مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور الخامس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
32	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الناس أكثر من إذاعات الراديو	2.49	0.68	%83	1
31	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الناس أكثر من القنوات الفضائية	2.38	0.71	%79	2
34	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الناس أكثر من الصحف والمجلات الورقية	2.38	0.72	%79	3
29	مُعظم الناس تتشكل أفكارهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة	2.36	0.65	%78	4
33	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الناس أكثر من الصحف الإلكترونية	2.34	0.75	%77	5
30	وسائل التواصل الاجتماعي يُمكن أن تقود الرأي العام	2.29	0.69	%76	6
	المتوسط العام للمحور الخامس	2.37	0.70	%78	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام وتشكيل الرأي العام يبلغ (2.37) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري عام (0.70) ونسبة موزونة عامة تبلغ (78%). وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على" تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الناس أكثر من إذاعات الراديو" بمتوسط حسابي بلغ (2.49) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.68) ونسبة موزونة بلغت (83%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول).

وهذا التأثير الكبير كان موضوع خصب للعديد من الأبحاث والدراسات مثل (Packiam et al, 2012; Jain et al, 2012).

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على "وسائل التواصل الاجتماعي يُمكن أن تقود الرأي العام" بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري (0.69) ونسبة موزونة بلغت (76%) وكان ترتيب هذه العبارة (السادس).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (السبيعي، 2013) والتي أظهرتها نتائجها أن الوسائل الإعلامية الجديدة دوراً عالٍ في تعزيز كافة مقومات الأمن، وتتفق مع دراسة (الحربي، 2018) والتي أظهرتها نتائجها أيضاً أن المشاركات الاجتماعية للشباب السعودي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً كبيراً في مُمارسة النقد الاجتماعي والتعبير عن الرأي العام داخل المجتمع وتعزيز الأمن.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث تعي أن مُعظم الناس تتشكل أفكارهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الناس أكثر من وسائل الإعلام الأخرى مثل الصحف والمجلات الورقية.

إجابة التساؤل الفرعي السادس، ونصه" ما الطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية ؟

جدول (16) نتائج عبارات المحور الطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور السادس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
36	من الأفضل حجب المواقع والمنتديات الإلكترونية التي تُحرّض على العنف الجريمة	2.57	0.70	%85	1
38	سياسة حجب المواقع الإباحية سياسة ناجحة	2.49	0.73	%82	2
35	من الأفضل مراقبة المواقع والمنتديات الإلكترونية	2.46	0.71	%82	3
37	من الأفضل حوار ومناقشة المواقع والمنتديات الإلكترونية التي تُحرّض على العنف والجريمة	2.38	0.77	%79	4
	المتوسط العام للمحور السادس	2.47	0.72	%82	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام للطريقة المُثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الإلكترونية يبلغ (2.47) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري عام (0.72) ونسبة موزونة عامة تبلغ (82%).

وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على "من الأفضل حجب المواقع والمنتديات الإلكترونية التي تُحرّض على العنف الجريمة " بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.70) ونسبة موزونة بلغت (85%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول)

ويبدو أن خبرة عينة البحث من موقف مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في حجب العديد من المواقع الإباحية والمواقع التي تحرّض على الإرهاب أثبتت فعالية هذا الإجراء في خدمة وحماية المواطن والمقيم في المملكة العربية السعودية، وهذا ما أنعكس في إجابات عينة البحث من تفضيلها لسياسة الحجب كخيار أولي في التعامل مع هذه المواقع.

من الواضح التفضيل الكبير لسياسة الحجب (المقنن وليس المطلق) لهذه المواقع والتأييد من عينة البحث، وربما هذا يدحض بعض المواقف القائلة أن سياسة الحجب التي تمارسها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تعمق مُمارسات الحظر الاجتماعي وثقافة الممنوع.

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على" من الأفضل حوار ومناقشة المواقع والمنتديات الإلكترونية التي تُحرّض على العنف والجريمة " بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.77) ونسبة موزونة بلغت (79%) وكان ترتيب هذه العبارة (الرابع).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحربي، 2018) التي أوصت بتطبيق الرقابة المُجتمعية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديداً تطبيق أنظمة رقابية للحد من المشاركات غير الهادفة والمُهددة للأمن في وسائل التواصل الاجتماعي.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث تعي من جانب آخر أن هناك طرق مُثلى للتعامل مع الموقع والمنتديات الإلكترونية تتنوع بين الحجب والمراقبة والحوار والمناقشة رغم أن نسبة كبيرة من العينة أيّدت سياسة الحجب.

إجابة التساؤل الفرعي السابع، ونصه" ما دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني؟

جدول (17) نتائج عبارات محور دور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني مُرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	عبارات المحور السابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
39	من المُهّم مُواكبة التطور التقني في المجال الإعلامي	2.62	0.61	%87	1
42	من الأفضل أن يكون هناك قنوات إعلامية مُتعددة ومُعلنة لكل جهاز أمني للتوعية والتثقيف	2.47	0.75	%82	2
40	هناك تقنيات تكنولوجية حديثة في مجال الإعلام لم تستخدمها الأجهزة الأمنية	2.43	0.70	%80	3
43	من الأفضل أن يكون هناك قناة إعلامية واحدة في مجال الأمن بمفهومة الشامل	2.36	0.78	%78	4
41	مستوى استخدام الإعلام الرقمي في المجال الأمني مُنخفض	2.30	0.68	%76	5
	المتوسط العام للمحور السابع	2.43	0.70	%80	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لدور التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني يبلغ (2.43) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري عام (0.70) ونسبة موزونة عامة تبلغ (80%).

وكان أعلى متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على " من المُهّم مُواكبة التطور التقني في المجال الإعلامي" بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وهو تأثير قوي، وانحراف معياري (0.61) ونسبة موزونة بلغت (87%) وكان ترتيب هذه العبارة (الأول).

وكان أقل متوسط في هذا المحور للعبارة التي تنص على" مستوى استخدام الإعلام الرقمي في المجال الأمني مُنخفض" بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وهو تأثير متوسط، وانحراف معياري (0.68) ونسبة موزونة بلغت (76%) وكان ترتيب هذه العبارة (الخامس).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (السبيعي، 2013) السابقة التي أوصت بالعمل على تفعيل دور وسائل الإعلام الحديثة في تعزيز مجالات الأمن الوطني حيث تبين من النتائج أن درجة إسهام الإعلام الجديد في هذه الشأن كان متوسطاً أو ضعيفاً.

ويُستنتج من ذلك أيضاً أن عينة البحث تعي بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الأمني، وأن مستوى استخدام الإعلام الرقمي في مجال الأمن مُنخفض للأسف.

وبناءً على كل ما سبق يظهر جلياً حجم التأثير الذي تُمارسه وسائل الإعلام بشكل عام وخاصةً وسائل التواصل الاجتماعي في الفئة العمرية من (16 إلى 18) والاهتمام الذي تبديه هذه الفئة لهذا النوع من وسائل التواصل الاجتماعي حيث تدرك العينة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأمن الداخلي والأمن بمفهومه الشامل، وتداول المعلومة الأمنية، فضلاً عن أثر هذه الوسائل على وسائل الإعلام الأخرى وتشكيل الرأي العام، لذا من المُهّم التعامل بطريقة مُثلى مع هذه الوسائل بكافة الطرق المُتاحة من مُراقبة وحجب وحوار ومناقشة، وفي المُقابل فقد لا يكون هناك تأثير موازي لبعض وسائل الإعلام الأخرى مثل الصحف الورقية والصحف والمدونات الإلكترونية، والقنوات الإخبارية، وهنا يمكن استنتاج حجم الإنفاق على وسائل الإعلام التقليدية مثل الفضائيات والصحف بكافة أنواعها، والتي قد لا تتمتع بالتأثير النوعي الذي تتمتع به وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، وفي الوقت ذاته قد لا نجد الوقاية الأمنية اللازمة والمُمارسات الاحترازية الكافية في وسائل الاتصال الاجتماعي مُقارنة بالجهود المبذولة في وسائل الإعلام التقليدية.

توصيات ومقترحات البحث.

استناداً للنتائج التي توصل لها البحث؛ يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة استخدام وسائل الإعلام المُختلفة خاصةً وسائل الاعلام الجديد في التوعية الأمنية ورفع مستوى الثقافة الأمنية خاصةً من قبل وزارة الإعلام، ووزارة الثقافة، والانشطة التوعوية الأمنية لقطاعات وزارة الداخلية والأمنية.

2- ضرورة استخدام حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للمُشتبه بهم كجزء من التحقيق الجنائي، وأدلة وقرائن الإثبات من قبل النيابة العامة والأدلة الجنائية.

3- ضرورة دراسة الخطورة الإجرامية من خلال دراسة محتوى وسائل التواصل الاجتماعي، وتطوير الجهود الوقائية والاستباقية من قبل الشرطة والبحث الجنائي، وأي جهة معنية بالإسهام في مكافحة الجريمة والوقاية منها.

4- ضرورة أن يكون لكل قسم شرطة في المملكة، أو دائرة أمنية حسابات فاعلة على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدامها بشكل مُستمر للتوعية والتثقيف والتواصل مع الرأي العام.

5- ضرورة تفعيل وزيادة سياسات الحجب للمواقع الإلكترونية الإباحية، والحسابات الغير وطنية، أو التي تسُهم في زيادة مُعدلات الجريمة، وتعليم أساليب الجريمة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

6- أهمية مُتابعة انتشار الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي، والتصدي لها من خلال الإعلام الأمني الفعّال على وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة، وذلك من خلال إدارات أو لجنة وطنية مُتخصصة في هذا الشأن.

7- أهمية تنمية الأمن الوطني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بتعزيز أدوار الشخصيات المشهورة والجهات العامة والخاصة الناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي.

8- أهمية رفع مستوى الشفافية والاتصال بين الجمهور والجهات الأمنية مثل تقديم أنشطة اجتماعية فاعلة ومُختلفة للجهات الأمنية، وتوفير المعلومة الأمنية عن الجرائم والأحداث الأمنية لمنع ترويج الشائعات والأخبار الكاذبة.

9- أهمية أن تواكب الأجهزة الأمنية خاصةً (الشرطة، المباحث، قوات الطوارئ، مكافحة المخدرات، الجمارك) التطور التقني في المجال الإعلامي، وأن يكون هناك قنوات إعلامية معروفة وناشطة للأجهزة والقطاعات الأمنية للتوعية والتثقيف.

10- أهمية أن تستخدم الأجهزة الأمنية خاصةً (الشرطة، المباحث، قوات الطوارئ، مكافحة المخدرات، الجمارك) التقنيات الإعلامية الجديدة، والاطلاع عليها والوعي بطرق استخدامها قبل وصولها واستخدامها من الجمهور.

11- أهمية استمرار البحث العلمي في مخاطر وفوائد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتطورها السريع من قبل الجامعات ومراكز البحث، وتخصيص منح بحثية نوعية لدراسة هذه الوسائل بشكل مُحدد وأكثر تفصيلاً.

12- أهمية الاستفادة من مجالات التطوّع وعمل الشباب الفاعلين على حسابات الوسائل الاجتماعية في تعزيز التوعية الأمنية والتثقيف، وذلك للحد من الجريمة والإرهاب من قبل شرطة الحي، وبرامج الشرطة المجتمعية المأمولة.

قائمة مراجع البحث.

- إسماعيل، محمد.(2017). الاعلام الأمني والشائعات عبر الشبكات الاجتماعية، دراسة مسحية على جمهور شبكات التواصل الاجتماعي، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، السعودية.

- بلعوص، أحمد.(2011). أثر الإعلام في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- بوسعدة، عمر، ومحمد، حمدي.(2017). الاعلام الأمني والانترنت التصدي للتهديدات الارهابية – داعش والقاعدة نموذجاً. دار جامعة نايف للنشر، الرياض. السعودية.
- الحربي، وليد.(2018). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- حمودة، أحمد.(2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- السبيعي، سعد.(2013). الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- عابد، زهير.(2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 26، ص ص 33- 45.
- عبدالمجيد، نبيه.(2018). الأمن الالكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 06، العدد 11، يناير 2018م.
- العشران، رانيا، والدهامشة، جمان، والعجمي، عبدالرحمن.(2017). الاعلام الأمني في ظل المتغيرات الأمنية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض. السعودية.
- غانم، ابراهيم.(2018). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الفكرية: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- غريب، ماجدة والأمير، حسن. (2017). مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 05، العدد 09، يناير 2017م.
- محمد، ممدوح.(2012). شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العلمي الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة، القاهرة، مصر.
- مركز الوثائق بالإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض.(2018). تقرير الإحصاءات العامة حكومي. تم الاسترجاع في ديسمبر 25، 2018، من https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/DocumentCentre/Pages/default.
- المنصور، محمد. (2012). تأثر شبكات التواصل على جمهور المُتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك.
- Ahmed, A. (2017). A new era of TV- watching behavior: Binge watching and its psychological effects. Media Watch, 8(2), 192- 207. doi: 10.15655/mw/2017/v8i2/49006.
- Akil, A. (2012). Radicalization and media: connectivity and terrorism in the new media ecology, Originally published in hardback, London.
- Al- Shehri, S. (2013). An Outlook on Future Mobile Learning in Saudi Arabia, 12th World Conference on Mobile and Contextual Learning, Qatar.
- Andriotis, P., Tzermias, Z., Mparmpaki, A., Loannidis, S., Oikonomou, G. (2013). Multilevel Visualization Using Enhanced Social Network Analysis with Smartphone Data, International Journal of Digital Crime and Forensics, 5, P 21.

- Annie, M., Virginia, S., Christine, T., Hannah, D., Wies, S., Margaret, H. (2013). Someone to talk to: young mothers' experiences of participating in a young parents support program, Scandinavian Journal of Caring Sciences, 27, pp 5510559.
- Ashley, S., Lori, P., Holly, D., Spiro, K. (2013). Using Social Media in Times of Crisis, Journal of Travel & Tourism Marketing, 30, pp 126- 143.
- Ben, O., & Marie, G. (2012).Dissenting Citizenship? Young People and Political Participation in the Media- security Nexus, Parliamentary Affairs Journal, 65, pp 115- 137.
- Boyd, D., Golder, S. , Lotan, G. (2010). Tweet, Tweet, Retweet: Conversational Aspects of Retweeting on Twitter, Paper presented at the Hawaii International Conference on , Honolulu, HI.
- Brewer, R., & Bray, S. (2014). Social Media: An Outreach Tool for Rural Communities, Copyright held by the International Association of Chiefs of Police, 6, p 515.
- Brown, H., Perez, A., Mirchandani, G., Hoelscher, D., Kelder, H. (2008). Crime rates and sedentary behavior among 4th grade Texas school children, International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, pp 5- 28.
- Carlo, M., & Hetu, D. (2013). Crime facilitation purposes of social networking sites: A review and analysis of the cyberbegging' phenomenon, Peer Reviewed Journal, 24, pp 152- 170.
- Chu, H., Deng, D., Chao, H. (2010). The digital forensics of portable electronic communication devices based on a Skype IM session of a pocket PC for NGC, Wireless Communications and Mobile Computing Journal , 11, pp 211- 225.
- Daniel, K., Paul, D., Dean, K., Tara, Z. (2014). Adolescent simulated gambling via digital and social media: An emerging problem, Computers in Human Behavior Journal, 31, pp 305- 313.
- Daniela, C., Nance, G., Sergio, C., Antonio, S. (2013). Contributions of Social Networking for Innovation, Journal of technology management & innovation, 8, p 46.
- Dariusz, K., & Moscilbroda, A. (2014). Making the case for enhanced enforcement cooperation between data protection authorities: insights from competition law, International Data Privacy Law Journal , 4, pp 120- 138.
- Debarati, H., & K, J. (2014). Online Victimization of Andaman Jarawa Tribal Women: An Analysis of the 'Human Safari' YouTube Videos (2012) and Its Effects, British Journal Of Criminology, 10, pp 1093- 2000.
- Don, S.(2013). New media, development and globalization: making connections in the Global South. Polity Prss , Cambridge, UK.
- Ellen, R., Julie, F., Vladimirovna, Z.(2013). Memory, conflict and new media: Web wars in post-socialist states, edited by Ellen Rutten, London.

- Eva, L., Magan, P., Nicole, M., Denille, B., Sara, V. (2012). State Patty's Day: College Student Drinking and Local Crime Increased on a Student- Constructed Holiday, Journal of Adolescent Research, 27, pp 323- 350.
- Frida, P., & Eriksson, E. (2013). Ditt liv genom andras ögon: En kvalitativ studie om yngre kvinnors personliga integritet på Instagram, Dissertation, Uppsala University Library.
- Gerhard, B., James, M., Chirstine, S. (2013). Do networking activities outside of the classroom protect students against being bullied? A field study with students in secondary school settings in Germany, Violence and victims Journal, 38, pp 832- 48.
- Hai- cheng, C., Der- Jiunn, D., Jong, P. (2011). Live Data Mining Concerning Social Networking Forensics Based on a Facebook Session Through Aggregation of Social Data, IEEE Journal on Selected Areas in Communications , 29, pp 1368- 1376.
- Hastie, A. (2009). TV on the brain, Screen, 50(2), 216–232. Retrieved from https: //doi-org.ezp.lib.cam.ac.uk/10.1093/screen/hjp004.
- Huberman, B., Romero, D., Fang, W. (2008). Social networks that matter: Twitter under the microscope, Publication: Publishing online eprint arXiv: 0812.1045.
- Jain, N., & Verma, A.(2012). Going Social: The Impact of Social Networking in Promoting Education, International Journal of Computer Science Issues, 9, p 483.
- James, L. (2011). A Review of "Global Terrorism and New Media": Philip Seib and Dana M. Janbek, Media, War, and Security series, Comparative Strategy Journal, 30, pp 381- 382.
- John, T., & Ramaswami, H. (2011). A decade on: New approaches to media and security, Taylor & Francis Group Journal, 25, p 2.
- Jonathan, w., Paul, K., Kristan, L., Jennifer, W., Shelley, R. (2013). 'Have you seen what is on Facebook?' The use of social networking software by healthcare professions students, U.S. National Library of Medicine Journal , 37, pp 201- 211.
- Julia, K., (2010) Don't you Forget About me: An exploration of the Maddie Phenomenon on YouTube, Peer Reviewed Journal, 11, pp225- 242.
- Kabli, S. (2013). New Communication Technology Challenges for Law Enforcement, Book Edited by Osgood, R., pp 1- 47.
- Khajenoori, B., Kaveh, M. (2013). The Relationship between Media Consumption and Feeling of Social Security, Security and Social Order Strategic Studies Journal, 6, p15.
- Konstantia, B., Dimitrios, D., Georgios, K., Vasilios., K.(2013). A critical review of 7 years of Mobile Device Forensics, Peer Reviewed Journal , 10, pp 323- 349.
- Kwon, S., Meeyoung, C., Kyomin, C., Yajun, W.(2013). Prominent Features of Rumor Propagation in Online Social Media, IEEE 13th International Conference on Data, 13, pp 1103- 1108.

- Kyongseok, K., Hye- jin, P., Jordan, L. (2010). A Content Analysis of Smoking Fetish Videos on YouTube: Regulatory Implications for Tobacco Control, Peer Reviewed Journal, 25, pp97- 106.
- Layton, R., Waters, P., Dazeley, R. (2010). Authorship Attribution for Twitter in 140 Characters or Less. Cybercrime and Trustworthy Computing Workshop (CTC) Second Layton.
- Louis, L. (2014). Predicting Internet risks: a longitudinal panel study of gratifications- sought, Internet addiction symptoms, and social media use among children and adolescents, Health Psychology and Behavioral Medicine Journal , 2, pp 424- 439.
- Lzet, M., Saud, S., Selim, T., Tea, B., Haris, P. (2012). Social Networks in Improvement of Health Care, Materia Socio Medica Journal , 24, pp 48- 53.
- Mahajan, A., Dahiya, M., Sanghvi, H. (2013). Forensic Analysis of Instant Messenger Applications on Android Devices, International Journal of Computer Applications, 68, 38- 44.
- Marcel, C., & Andris, U. (2013). The Power of Evil: The Damage of Negative Social Media Strongly Outweigh Positive Contributions, Journal of Advertising Research, 52, p 433.
- Markus, H. (2012). Evidence of Bacteroides fragilis Protection from Bartonella henselae- Induced Damage (B. fragilis and B. henselae- Induced Damage), Peer Reviewed Journal , 7, p35.
- Marwick, A. (2012). The Public Domain: Surveillance in Everyday Life, Surveillance & Society Journal , 4, pp 373- 393.
- Marwick, A., & Boyd, D. (2012). I tweet honestly, I tweet passionately: Twitter users, context collapse, and the imagined audience, New Media & Society journal , 13, pp 114- 133.
- Mary, L., & Clare, H. (2013). Alcohol control in the news: the politics of media representations of alcohol policy in South Africa, Journal of health politics , 38, pp 987- 1021.
- Matthew, G. (2014). Predicting crime using Twitter and kernel density estimation, Science direct journal, 61, pp 112- 125.
- Matthew, W., Adam, E., William, H., Peter, B., Omer, A., Jeffrey, M., Luke, S.(2013). Policing cyber-neighbourhoods: tension monitoring and social media networks, Informal Healthcare Journals, 23, pp 461- 481.
- Milivojevic, S. (2011). Social Networking Sites and Crime: Is Facebook more than just a Place to Procrastinate?. The Australian and New Zealand Critical Criminology Conference, Sydney, Sydney Institute of Criminology.
- Minghan, B., Daniel, T., Segerstad, H. (2012). Exploring the Dynamics of Rumors on Social Media in the Chinese Context, Dissertation, Uppsala University Library.
- Nick, M., & Matin, A. (2014). The impact of using social media data in crime rate calculations: shifting hot spots and changing spatial patterns, Cartography and Geographic Information Science Journal, 10, pp1- 10.

- Nykodym, N., Ariss, S., Hoffman, M., Park, K. (2012). Blackberry and Handheld Devices: Management Productivity Aid or Cyber- Crime Tools?, Journal of Politics and Law, 5, p 139.
- Onwuegbuzie, A. J., & Teddlie, C. (2003). A framework for analyzing data in mixed methods research. In A. Tashakkori & C. Teddlie (Eds.), Handbook of mixed methods in social and behavioral research (pp. 351-383). Thousand Oaks, California: SAGE.
- Packiam, A., & Geoffrey. (2012). The impact of engagement with social networking sites (SNSs) on cognitive skills, Computers in Human Behavior Journal, 28, pp 1748- 1754.
- Philip, S.& Dana, J.(2011). Global terrorism and new media: the post- Al Qaeda generation, Routledge Press, London.
- Reber, A., & Reber, E. (2001). The Penguin Dictionary of Psychology. 3rd ed, Penguin Books, UK.
- Recep, U., Satici , A., Ahmet, A. (2013). Mediating effect of Facebook addiction on the relationship between subjective vitality and subjective happiness, Psychological reports Journal, 113, pp 948- 53.
- Rutizer, S. (2014). Crimes Against Children: Examining Technology's Impact on Victimization and Witness Intimidation, National Center for Prosecution of Child Abuse Journal, 24, pp1- 5.
- Sandra, C., & Barbara, C.(2011). The handbook of children, media, and development.Wiley- Blackwell, Chichester , UK.
- Saxby, S. (2013). The 2012 CLSR- LSPI seminar on privacy, data protection & cyber- security, The International Journal of Technology and Practice, 29, pp 4- 12.
- Scott, J., & Marshall, G. (eds.). (2009). Oxford dictionary of sociology. 3rd ed, Oxford University Press, UK.
- Soraker, H., & Johnny, O. (2008). Global Freedom of Expression Within Nontextual, Peer Reviewed Journal, 24, pp 40- 46.
- Sudip, M., & Kumaraguru, P. (2014). Analyzing automated activity during High Impact Events on Twitter, Publication: Publishing online eprint arXiv: 1406.4286.
- Thomas, H., & Zach, L. (2010). Twitter for city police department information sharing, the American Society for Information Science and Technology Journal, 47, pp 1- 7.
- Thomas, N., Benedikt, T., Nestor, K., Martin, V., Kanita , D., Geront, S. (2009). Copycat effects after media reports on suicide, Social Science & Medicine Journal, 69, pp 1085- 1090.
- Vaughan, C. (2004). Xbox security issues and forensic recovery methodology, Science direct journal, 1, pp165- 172.
- Whit, J., & Roth, R. (2010). twitter Hitter: Geovisual Analytics for Harvesting Insight from Volunteered Geographic Information. paper read at Sixth International conference on Geographic information and Cartography, Springer, Berlin and Heidelberg.